Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مختلفتين في اللفظ، كأن تكون أولاهما خبرية لفظاً والثانية إنشائية اللفظ، خبريّة المعنى، كقوله تعالى: ﴿**إني أشهد الله واشْهَدوا أني بريءٌ مما تُشركون**﴾[٩]، والمعنى إني أشهد اللهَ وأُشْهِدُكم ببراءتي...

٢ ـ أن تتفق الجملتان في الحكم الإعرابي: كقول الشاعر:

نَسِيبُكَ مَنْ نَاسَبْتَ بِالْوِدِّ قَلْبَهُ وَجَارُكَ مَنْ صَافَيْتَ لاَ مَنْ تُصَاقِبُ

فالجملتان هنا مستقلّتان، أي لهما المحل نفسه من الإعراب. ومثل هذا قول المتنبي:

بَنَاهَا، فَأَعْلَى، وَالْقَنَا يَقْرَعُ الْقَنَا، وَمَوْجُ الْمَنَايَا حَوْلَهَا مُتَلاَطِمُ

فقد عطف هنا جملة «وموج المنايا حولها متلاطم» على «والقنا يقرع القنا» وكلتاهما حاليتان.

٣ ـ أن تختلف الجملتان خبراً وإنشاءً: وذلك لدفع توهُّم نقيض ما يُراد من الكلام. كقولك مجيباً عن سؤال بعضهم: «هل عاد أخوك من السفر؟»: «لا، وأعاد اللهُ الغائبين إلى دياركم». فخوفاً من أن يتوهم السامع أنك تدعو على الغائبين عطفت جملة الدعاء ـ وهي إنشائية ـ على جملة «لا» ومحذوفها وهي خبريّة (والتقدير: لا، لم يعد).

وفي هذا المجال يروي صاحب «الجواهر» خبراً يوضّح هذا، يقول إن «أبا بكر مر برجل: في يده ثوب. فقال له: أتبيع هذا؟ فقال الرجل «لا ـ يرحمك الله» فقال أبو بكر «لا تقل هكذا، بل قل: لا ـ ويرحمك الله».[١٠]

٣ ـ مواضع الفصل: ربما عرض للجملة ما يوجب فصلها عن سابقتها، لكي تتحقق بلاغة الكلام. ومواضع الفصل ـ أي ترك الواو ـ ثلاثة هي التالية:

١ ـ كمال الاتصال: وذلك حين تتحد الجملتان في الصياغة إلى حد يجعل

---

(٩) هود /٥٤

(١٠) أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص ٢٠١ (ها)